

# بينات 32 8241 تأملات في الجزء الثالث والعشرين من القرآن

## العظيم

مساعد الطيار

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر يصوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:00:05](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون سألني احد الاخوان سؤال بالهاتف عن قوله تعالى ياسين والقرآن الحكيم فقال هل ياسين اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم ام هو آآ آآ نبي من انبياء بني اسرائيل؟ الذي قال الله فيهم سلام على - [00:00:45](#) هل المقصود بهم ياسين الذين في سورة ياسين؟ ام ماذا؟ فقلت آآ ياسين في اول سورة ياسين فيها اقوال للمفسرين يعني لو تفتح كتاب من كتب التفسير مثل كتاب القرطبي مثلا او كتاب ابن الجوزي سيد المسير تجد فيه اقوال في هذه الاية في ياسين -

[00:01:19](#)

اول سورة ياسين. بعضهم يقول ياسين قسم. نعم. يس والقرآن الحكيم. كان معنى اقسام بياسين واقسم بالقرآن الحكيم كانها اسلوب او يعني تدل على القسم. وبعضهم يقول ياسين اسم من اسماء الله - [00:01:39](#)

عجيب نعم وبعضهم يقول ياسين اسم بمعناه معناه يا رجل اي نعم وبعضهم يقول هو بمعنى يا تام كانه نداء كما قالوا ان طه اي نعم ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قالوا بعضهم قال طاء معناها يا رجل بلغة كذا وكذا. نعم - [00:01:59](#)

بلغة طي بلغة طي نعم. هم. ولكن يعني الذي تظمنن اليه النفس. قلت للاخ هذا الذي تظمنن اليه النفس في معنى ياسين انها كبقية الحروف المقطعة في القرآن الكريم الف لام ميم الف لام راء اه كاف هاء ياء عين صاد وكذلك ياء - [00:02:19](#)

سين فانها تعامل معاملة الحروف المقطعة. ولذلك لو تلاحظون في مصحف الميسر الذي طبع في مجمع الملك فهد. هم. رأيتهم اختاروا هذا القول وقالوا يمكن لو تتأكد منها يا دكتور مساعد نعم قالوا سبق الكلام عن الحروف قالوا سبع نعم جعلوهم

الحروف مقطعة ايوه - [00:02:39](#)

بالضبط نعم. جميل. فلذلك يعني لو سئل الواحد منا يعني يشير الى هذه الاقوال. المقصود نعم. عندما يقال يعني مثلا في هذه الاية فيها اقوال قد يسأل سائل ويقول طيب ما هو الراجح؟ فنقول الذي تظمنن اليه النفس انه حرف من الحروف المقطعة. ثم يأتي

الخلاف - [00:02:59](#)

الحروف ما معنى الحروف المقطعة؟ نعم. لكن ايضا هناك اقوال قيلت في الاية والذي قال بها الصحابة رضي الله عنهم. لعبد الله بن عباس مثل قتادة ابن دعامة السدوسي مثل - [00:03:19](#)

اه سعيد بن جبير لا يجوز اقتراح هذه الاقوال ما هو الراجح منها؟ ايوه بالضبط فيعني هناك من قال ان بمعناها يا رجل معناها هي انسان معناها انه انا اسمي من اسماء الله اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم ذكر هذا. نعم. فهي اقوال قيلت في الاية.

لكن الذي يظهر والله اعلم وتظمنن اليه النفس انه حرف من حروف - [00:03:29](#)

المقطعة تعامل مثلها مثل اي مطلع مثل الف لام ميم الف لام راء والله اعلم بمراده منها. غلب في عرف العامة وخصوصا في بعض البلاد وبديان ياسين وطه من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم. بالضبط طبعا لا اشكالا هذا غير صحيح. نعم. كون ان من اسماء النبي

صلى الله عليه وسلم هذه الاسماء - [00:03:49](#)

لم يثبت انه سمي النبي صلى الله عليه وسلم لا بطه ولا بيسين ولا بياسين نعم صحيح. صحيح. نعم. مع ان الناس يتسمون بهذا اليوم. الناس يتسمون بياسين ويتسمون صار عرفا لا يحمل على انه اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا. هذه الاية - [00:04:09](#)

طبعاً يتلوها كثير ممن آآ يعني بيتلى بان يلاحق من عدو او يكون هناك في مرصد او غير ذلك. فيتبركون بهذه الاية ويكون لهم في ذلك اعاجيب. وقد ذكر ذلك القرطبي رحمه الله عن نفسه في تفسيره. قال انه كان في مكان وكان العدو يعني او مر بمكان -

[00:04:29](#)

ان العدو يتطلبونه قال فقرأت هذه الاية فمررت من بين ايديهم ولم يشعر بي احد تقول لها اصل في السنة. لأ نعم. اللي هو لما خرج من بيته لما تأمروا عليه يقتلونه قالوا وجعلنا من بين ايديهم سبيلاً. ورمى عليهم وعلى رؤوسهم - [00:04:49](#)

التراب ورا وذكر هذه الاية من بركات القرآن العظيم يعني ان ان اياته عندما تتلى في مواقيت او مناسبات معينة يكون لها اثر من من اثر مثل هذا. نعم. بعضهم اه حدثني يقول انا اقرأ هذه الاية اذا مررت بتفتيش مثل المرور او نعم - [00:05:05](#)

كان عندي مخالفة. نعم. فانا اقرأ هذه الاية قبل نقطة التفتيش. نعم. قال والله يسلمني واتجاوز النقطة بدون ما يسألون. سبحان الله في عندنا في الصفحة التي بعدها اه اللي هي قصة اصحاب القرية. نعم. وهذي فيها يعني عبر كثيرة جدا - [00:05:25](#)

واضرب لهم مثل اصحاب العريا. نعم. اذ جاءه المرسلون. من باب الفائدة طبعاً في موضوعات حقيقة كثيرة في هذي لكن باب الفائدة اذا اطلق المرسلون في القرآن فانه يراد بهم الرسل المرسلون من الله سبحانه وتعالى. اي نعم. الارسال الشرعي. الارسال الشرعي نعم -

[00:05:45](#)

ينتبه الى مثل الامام الطاهر بن عاشور مع جلالته وعلمه. ذهب الى ان مرسلون هنا المراد بهم من ارسلهم عيسى. يبشرون بدينه. بدينه. نعم. مع ان هذا كونه ارسل يبشرون بدينه ليس هناك عليه دلالة من التاريخ صحيح - [00:06:05](#)

الا انه ايضا مخالف لدلالة اصطلاح القرآن في المرسلون. هم. هنا قاعدة ايضا مهمة جدا لطالب علم التفسير انه حينما يتحدث عن الاقوام السابقين فان الدلالات التي تأتي في قصص هؤلاء تعرف من خلال العربية - [00:06:25](#)

وليس من خلال مصطلحات هؤلاء السابقين لان القرآن نزل بلسان عربي مبين. مبين. لا يحاد عن لسانه العربي الا لدلالة بناء عليه نقول ان من صلح القرآن هنا على ان المراد بالمرسلين هم الذين يرسلهم الله سبحانه وتعالى بالوحي الصريح. هم. وليس المراد من يرسلهم ان - [00:06:45](#)

الانبياء اي ليكونون دعاة لقومهم. لكن هذا القول يا دكتور مساعد ذكره غير ايضا ابن عاشور. نعم نعم انا لانه من المعاصرين الحقيقة له وزن ايوا يعني قالوا ان المقصود بالمرسلين ولا هم الذين ارسلهم عيسى. نعم - [00:07:05](#)

اثنان ثم ارسل واحد ثالث ايضا نعم جيد طيب سؤال يعني قد يرد يعني يا دكتور محمد وهو واضرب لهم مثل اصحاب القرية ولم يذكر الله سبحانه وتعالى ما هي هذه القرية؟ نعم. قد يسأل سائل من الناس يعني يقول انا اريد ان اعرف هذه القرية. اي نعم -

[00:07:22](#)

ويتطلب هذا ويبحث ويكثر ويكثر السؤال عن اشياء مبهمة القرآن الكريم مبهما. نعم. يعني ما رأيك في مثل هؤلاء؟ طبعاً الانشغال بهذا لا شك انه مجافي لما ينبغي ان يكون عليه الانسان في التعامل مع القرآن. لان القرآن انما انزل آآ للهداية. والرحمة والحكمة والعظة والعبرة. وهذه ليست موطن عبرة - [00:07:42](#)

بالنسبة لي لمن يقرأ القرآن او يتدبر. فالمفروض ان الانسان ان تيسر له العلم بذلك. فلا بأس يأخذ به. ان لم يتيسر فلا يجعل هذا قصده من كتاب الله عز وجل. وقد ذكر اهل التفسير في هذه الاية او في هذه القرية وتحديدها طبعاً كثير منهم - [00:08:02](#)

يذكرون انها ضاكية. نعم. بل حكاة بعضهم اجماع. في اجماعات المفسرين. نعم. ولكن ابن كثير رحمه الله تعالى قدح في هذا. مم. قال ان تركيا هذه لم يعرف يعني في تاريخها من زمن طويل انه انها اصيبت بعذاب. او نزل بها بلاء بان الايات الدالة على انه نزل بها -

[00:08:22](#)

قال الا ان يكون انطاكيا اسم لمدينة اخرى غير هذي التي نعرفها. نعم. وعلى كل سواء ثبت عنها هي او غيرها. لا لا يفيدنا يعني موطن العبرة واضح موطن العبرة واضح نعم لكن الجميل الحقيقة في هذه الصفحة يأتي سؤال كثيرا ما يسأله بعض - [00:08:42](#) المحبين للطائف القرآن وفي قول الله عز وجل وجاء من اقصى المدينة رجل. نعم. ابو عبد الملك يعني يفيدنا في هذا الموضوع اذا كان عنده مع قول الله في القصص قصص وجاء رجل من اقسامه. نعم. ايه جميل. طبعاً من اللطائف في هذه الاية لما قال وجاء من اقصى المدينة - [00:09:02](#)

رجل يقولون ان العرب في الاصل في في ان العرب اذا قدمت ما حقه التأخير فانه دلالة على العناية به اي نعم لحكمة لحكمة نعم. نعم. والاصل جاء رجل من اقصى المدينة. فهذه لا يسأل عنه اين؟ فالذي في سورة القصص جاء على المعتاد نعم - [00:09:22](#) سياق الكلام المعروف. نعم. فاذا هناك العناية جاء رجل من اقصى المدينة الاسعاف هناك العناية بالرجل نفسه الذي جاء يسعى وتحديد مكانهم اقصى مدينة يعني كان فرعون وقومه كانوا في اقصى المدينة يتآمرون فجاء ذلك الرجل نعم من اقصى المدينة ليخبر موسى عليه السلام الذي كان في وسط المدينة - [00:09:42](#) عما تامر به هؤلاء القوم لكي يستطيع ان يهرب. نعم. اما هنا الان لا جاء من اقصى المدينة في رجل يسعى في اشارة الى بعد المكان الذي جاء منه بعد المكان دلالة على ان هؤلاء المرسلين قد بلغوا. قد بلغوا حتى وصلت الدعوة الى اقاصي او هذه المدينة - [00:10:02](#)

نعم فهذه اشارة لطيفة نذهب اليها انها فيها دلال بالفعل على ان هؤلاء المرسلين كانوا قد بلغوا ووصلت الى اقاصي المدينة حتى جاء هذا الرجل من اقصى المدينة وقد امن بما قال هؤلاء المرسلون. نعم. هذه لطيفة جميلة فعلاً. وايضا في قوله يسعى. نعم. اشارة الى انه اه - [00:10:22](#)

يعني جاء واجتهد بعناية وجاء باهتمام وان الموضوع موضوع يعني مهم. نعم. ويستحق انه يسعى من اجله يعني. تلاحظون حتى في القرآن الكريم كلمة يسعى يسعى ترد في مواضع على بابها يعني بمعنى يهرول او يعني يشد في المشي. نعم. وتأتي احيانا وتأتي مثل في سورة عبس. في سورة - [00:10:42](#)

من جاءك يسعى وهو يخشى يسعى بمعنى ايضا يجتهد يجتهد لكن ليس بمعنى يركض يركض ويهرول لانه اعمى صحيح وانما سعي القلب سعي القلب ايه وكذلك في سورة جمعة قالوا يا ايها الذين امنوا فاسعوا الى ذكر الله فاسعوا الى ذكر الله السعي هنا ليس بمعنى سميها هرولة لا ولا الاشتداد في المشي لا ورد النهي - [00:11:02](#) الاقبال وشدة التبكير. ايه جميل. اي نعم. لان النبي صلى الله عليه وسلم رغب في التبكير يوم الجمعة. اضع الى ذلك وصف الرجل هنا وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى كانه والله اعلم هنا وصفه بالرجولة انه وصف مدح له لموقفه النبيل هذا قومه نعم - [00:11:22](#)

في القرآن رجال لا تلهيهم تجاربتهم. نعم. قال في قصة مؤمن ال فرعون هذا ان ثبت انه مؤمن ال فرعون وقال جنوبها جاء رجل من اقصى المدينة يسأل قال ان الملاء يأترون بك. فذكره بوصف رجولية. وان لم يكن هذا لازماً. نعم نعم. لكن يعني - [00:11:42](#) قد استفاد لكن العبارة دلالتها في اللغة تدل على تدل على صفات ومعاني كمال في الرجل نعم ايضا في سورة ياسين في آآ قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له. نعم. آآ يحضرنى آآ قصة تقسيم الغناء - [00:12:02](#) التي آآ كانت بعد غزوة حنين. هم. عندما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الغنائم الكثيرة جدا. واراد عليه والسلام ان يتألف شيوخ القبائل الذين اسلموا حديثاً. فاعطى آآ عيينة بن حصن مئة من الابل من - [00:12:22](#)

الابل واعطى آآ العباس بن مرداس آآ واعطى آآ عيينة او الاقرع بن حابس اعطاه ايضا نعم. واعطى العباس ابن مرداس السلمي خمسين. ايه. فوقع في نفس العباس. وقال يعني اه لماذا يا رسول الله - [00:12:42](#) فظلتها علي وما كان ابو هذا ولا ابو هذا يفظلان ابي في مجمع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنها يقطع عنا لسانه. وكان العباس شاعر. نعم. فقال العباس بن مرداس ابيات من الشعر. يعني يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يساويه -

بهذهن فقال اتجعل نهبي؟ هم. يعني نصيبي عطائي اتجعل نهبي ونهب العبيدي اللي هو فرس فرس العباس ابن مرداس اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمعه. يقول ابو - [00:13:22](#)  
عيينة هم. وابو العباس ما كانوا يفوقون او اه ما كان يفوقان ابي في مجمع. فلماذا فضلتها علي في العطاء؟ نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يكرر بيت العباس فقال اتجعل نهبي ونهب العبيد؟ يقول انت القائل اتجعل نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعويئة - [00:13:42](#)

يا سبحان الله فكسر البيت النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. فقال ان ابو بكر الصديق رضي الله عنه صدق الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له. فكان يذكر والعلماء ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان لا يكاد يقيم بيت من الشعر الا ويقع فيه كسر. سبحان كمال. وهذا كمال. النبي في حق النبي صلى الله عليه وسلم. وهو من - [00:14:02](#)  
قوله تعالى وما علمناه الشعر وما يبدو. وما ينبغي له. فالرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول الشعر ابتداء ولا يحفظ الشعر. الكثير. نعم. وان كان قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم - [00:14:22](#)

انه يستشهد بالشعر. انا النبي لكن نعم لكن لم يكن من محفوظات النبي صلى الله عليه وسلم الشعر. وكل هذا لكرامة القرآن. بالضبط سبحان الله العظيم. وصيانة له وما كنت تتلو من - [00:14:32](#)  
من قبله من كتاب. نعم. ولا تخطه بيمينك. لماذا حرمه الله ان يتعلم الكتابة؟ نعم. والقراءة صيانة لهذا الكتاب لئلا يقال انه جاء به من ولهذا اذا البعض قد يأخذ يفهم من هذا يا شيخ مساعد ان هذا ذم للشعر. وليس نعم يقول يعني الله سبحانه وتعالى يقول - [00:14:42](#)

شعراء يتبعهم الغاؤون. ويقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له فهذا يدل على ان الشعر يعني مذموم ولا ينبغي العناية به. البيت الشافعي ولولا شعر بالعلماء اشعر من لبيبي. نعم. فما توجيهك يا دكتور مساعد لهذا يعني؟ الله سبحانه وتعالى ذكر في قوله الشعراء المغاؤون - [00:15:02](#)

قال الا الذين امنوا فاستثنى. نعم فاستثنى. وهذا استثناء. وايضا العلماء ذكروا ضابط في ان الشعر اذا كان هو هم الشخص. ايوا عن طاعة الله الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم لان يمتلى قيحا حتى يريه حتى يريه خيرا - [00:15:22](#)  
ولاحظ يمتلى دلالة على ماذا؟ على الاكثار الاكثار منها. نعم. يكون همه وشغله ان شاء الله. ايوه. والدليل على انها انه مرغب فيه اذا كان يؤدي به الانسان غرضا صحيحا. قول النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم وروح القدس معك. جبريل ينافق - [00:15:42](#)

يؤيدك وينصرك منزلته. ابن عباس يقول عليكم بالشعر بديوان العرب الشعر. نعم. وقد استخدموه في بيان معاني الغريب نعم والاساليب وغيره. فهو ليس مذموما على اطلاقه. انما المذموم منه شيء معين. الاكثار منه. والاكثار حتى - [00:16:02](#)  
انه يشغل عن طاعة الله سبحانه وتعالى. جميل. ثم ايضا الاية مثل الاية لو ما علمناه الشعر وما ينبغي له في حق النبي صلى الله عليه وسلم هي من كماله. ولذلك تجد هذا يذكر في كتب دلائل - [00:16:22](#)  
النبوة. نعم. نعم. يذكرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يقول الشعر. يقول الشاب. عليه الصلاة والسلام. وهذا من دلائل النبوة عليه الصلاة والسلام. مع انه كان يستنشد الشعر. نعم. كان - [00:16:32](#)

استنشد الصحابة الذين يحفظون الشعر وكان يسمعه ويسمعه نعم نعم ويتذوقه عليه الصلاة والسلام ايضا. نعم. كان يتذوق الشعر وربما يعني بدرت منه بعض الادبية رائعة. اه طبعا لو وقفة مع اصحاب الجنة في هذه السورة الحقيقة يعني جاء لهم بصفات ومرغبات - [00:16:42](#)

تدعو الانسان الى ان يشمر ينافس. ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون. الله اكبر. فاشتغالهم هو بالتفكه ليس لهم شغل اخر لا بعبادة ولا بشيء من اعمال الحياة ومتطلباتها انما يشتغلون بالتفقه فيعطى - [00:17:02](#)

الرجل في الجنة قوة مئة في الاكل والشرب والجماع. من اجل ان يتفكه بكل ما يستطيع من حواس وقوى هنا الحقيقة مشهد جميل جدا يقول سلام قولاً من رب رحيم. يعني السلام يتلقاهم به. الملائكة نعم - [00:17:22](#)

والرب سبحانه وتعالى ايضاً يتلقاهم بالسلام. الله اكبر. اي نعم. قولاً من رب رحيم. نعم. نعم. وايضاً اختيار رحيم في هذا الموطن نعم. في اشارة الى ان هذا من اثار رحمته يعني هو اوصول هذا النعيم لهم اثار من اثار رحمته سبحانه وتعالى. نعم - [00:17:42](#)

طبعاً بعدها ذكر قصة او قضية الشيطان الذي ذكره. ايه. في اكثر من موطن لما قال الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه معدوم قد يقول قائل الشيخ عبد الرحمن الذين لم تصلهم الدعوة كيف يمكن ان يثبت عليهم هذا العهد - [00:18:02](#)

الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان. قد يقال يا شيخ مساعد ان هذا ما اخذ على البشر وهم في ظهور ابائهم. هم. كما في قوله سبحانه وتعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم من ظهورهم ذريتهم. واشهدهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم - [00:18:22](#)

شهدنا ان تقولوا يوم القيامة. اي نعم. اي نعم يعني حتى لا تحتجوا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين وتقولوا انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم فتهلكنا بما فعل المبطلون. وقد يكون لها معنى اخرى دكتور مساعد وهو انه قد اخذ هذا على ادم عليه الصلاة والسلام - [00:18:42](#)

لما كان ابليس آآ وسوس له ابليس واخرجه من الجنة فتبين لادم عليه الصلاة والسلام ان ابليس عدو نبيل وكان سبباً في اخراجهما من الجنة. نعم. كما قال الله يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم - [00:19:02](#)

من الجنة فيمكن ان يكون هذا معنى قولي الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. نعم لكن الا ترى ايضاً انه قد انه قد يكون ان وانه ما من كافر الا ويشعر في لحظات معينة - [00:19:22](#)

انه على ظلال نعم. يعني نداء من الداخل نعم. لكنه لا يستجيب لهذا النداء لا يتابع هذا النداء ويكون هذا المقصود به العهد هنا. اي فيقع على ان هذا العهد اللي ذكرته قبل قليل. ايه. موجود في الفطرة. ايه - [00:19:42](#)

شوفوا يلتمس اي نعم. ابراهيم عليه الصلاة والسلام يذكر اباه فيقول يا ابي لا تعبدوا الشيطان. نعم. لا يمكن يذكر اباه بهذا المعنى الا وابوه عنده هذا المعنى اصلاً لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن حصياً حصياً. اه في اخر سورة ياسين جاءت - [00:20:02](#)

دلائل البعث وانا تعجبت مرة اني اسمع للشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله وهو يعني متفنن في استنباط المعاني من آيات القرآن الكريم. نعم. يعني ذكر قرابة ثمانية ثماني ادلة. على البعث او دلائل على - [00:20:22](#)

بعث من هذه الآيات اليسيرة. ولعلنا نشير الى بعضها ان شئتم وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييهم الذي انشأها اول مرة. نعم. وهو بكل خلق عليم. العلم نعم. التام لله عز وجل يدل على انه - [00:20:42](#)

قادر على ان الذي جعلكم من الشجر الاخضر نارا معناها يا شيخ عبد الرحمن. يعني هذا آآ استدلال بشيء يشاهده الناس. نعم. ان الله سبحانه وتعالى يجعل هذه الشجرة الخضراء ثم انك تقطعها وتيبس وتصبح وقود. نعم. مع انها شجرة خضراء. سبحان الله. نعم فالله قادر - [00:21:02](#)

سبحانه وتعالى على ان يعيد كما كان حية. نعم. ثم نبت يعني خرجت منها او كبست منها النار. كذلك هذه وايضاً هناك من الاشجار الخضراء ما يخرج منه النار. سبحان الله. وهذا موجود الان في اسرار اشتعال الغابات واحتراقها. ايه. هو احتكاك مجموعة من الاشجار - [00:21:22](#)

تنتج هذه النار وهي خضراء؟ اي نعم. والمرخ والعفار معروفان عند العرب. عند العرب. كانوا يقذحون بعضها في كل الشجر الشجر نار. واستمجد المرخ يعني صار اعلاها بقوة انتقاده او سبحان الله قال فاذا انتم منه توقدون ثم قال اوليس الذي خلق السماوات والارض - [00:21:42](#)

بقادر على ان يخلق مثله؟ بلى. هذا دلالة على البحث. يعني انتم تؤمنون بان الذي خلق السماوات والارض هو الله. هو الله. القدرة على البعث اقل من؟ اي نعم. ايجاد سبحان الله تجد مثل هذه الدالة العقلية على البعث وعلى اليوم الاخر وعلى النشور. تكثر في مثل هذه

السور المكية. نعم. يعني سورة ياسين سورة مكية - 00:22:02

بالاجماع صحيح حتى من هناك بعض العلماء ذكروا فيها اية اظن او ايتين قالوا انها مدنية لكن الصحيح انها العلماء انها مكية كلها فتلاحظ فيها هذه الادلة بكثرة اه الادلة على البعث واليوم الاخر والاستدلال والاكثار من الاستدلال بالخلق السماوات وخلق الارض وخلق النبات. على - 00:22:22

خصائص والسمات الموجودة في السور المكية. نعم. من اه يعني القضايا اللي ذكرتها الحقيقة بقضية استدلال في او كثرة الاستدلال في القرآن خاصة المكي. في هيدي الحقيقة علمية مهمة جدا وهي انه كيف غاب عن اه بعض اه يعني اسلافنا ممن دخل في علم الكلام. وتأثروا - 00:22:42

وبعلم الكلام تأثرا شديدا. هم. كيف غابت عنه وهم يقرأون القرآن غابت عنهم هذه الحجج العقلية. وتتعجب كيف هؤلاء يعني مع ما لهم من العقل التام كيف اتبعوا اساليب اليونان في قضية الحجج العقلية وتركوا اساليب - 00:23:02  
اني اوضح ما يكون من الاساليب. وهي من كلام الله سبحانه وتعالى. ولهذا اعترض عليهم ابن الوزير صحيح. في ترجيح اساليب القرآن على اساليب اليونان فتقول اذا نظرت الى مثل هذه العقول سبحان الله يعني يهدي من يشاء. نعم. وليس لك الا ان تترحم على هؤلاء العلماء الذين - 00:23:22

كان قصدهم الحقيقة التنزيه لكن لم يصلوا الى الطريق الصحيح فيه. وضغط ترى البيئة ويعني المجتمع الذي يتعلم فيه الانسان احيانا يطغيه ويصده يجعله يعمى عما هو افضل واتم واكثر. صحيح. فلو رجع الناس الى القرآن - 00:23:42  
وعرضوا كل شيء عليه وصدروا منه اه لتوقوا بذلك يعني مثل هذه الانحرافات وغيرها نقول يحسن بطالب العلم ان ينتبه الى مثل هذه الامور. وان يعني يعتذر لهؤلاء العلماء وان كان لا يقبل - 00:24:02

مم. قولهم يعني يعرف التاريخ الذي عاشوه مع ان بعضهم ينادى عليه بالامامة وبعضهم ينادى عليه بانه حجة وبعضهم ينادى عليه انه شيخ الاسلام او غيره لكن مع ذلك تجد انه قد يكون عندهم مثل هذه - 00:24:21

الاشياء وهذا فضل الله يؤتيه منا وبينات من الهدى والفرقان. اه اذا سمحتم لي مشايخ انقلكم الى الوجه الاخر من هذه السورة الكريمة في قول الله عز وجل آآ في جنات النعيم على سور متقابلين. الحقيقة من الاشياء التي - 00:24:36  
كنت استفيدها من شيخنا العلامة محمد بن عثيمين رحمه الله دقة الاستنباط كما اشرت قبل قليل. فلما جاء الى هذه الاية قال ومن فوائدها انه لا ينبغي للمسلم ان يجلس مستدبرا اخاه المسلم. لان الله مدح اهل الجنة بانهم على سرور متقابلين. جميل. فينبغي - 00:25:06

اذا جلسوا ان يجلسوا ويقابل احدهما يعني او الاخ اخاه المسلم. ولا يستدبره بحال. طبعا قد ورد في الحديث طبعا النهي عن التدابر هنا في قوله سبحانه وتعالى لما تكلم عن عذاب اهل النار - 00:25:26

قال اذلك خير نزالا؟ ام شجرة الزقوم انا جعلناها فتنة للظالمين. انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اطلعوا وكأنه رؤوس فوصفها باوصاف. طبعا قل من يعني بالبلاغة بل قل مفسر يمر على - 00:25:46

قوله طلعوا وكانوا الشياطين واقف عندها. نعم. هذا الوصف. نعم. كيف وصف وصف الشيء الغائب بشيء ايضا غائب. غائب. ليس كل احد رأى الشيطان. فدل هذا على انه وضع في الانسان تقبيح الشيطان. نعم. كما وضع فيه تحصين الملائكة بداية قول النسوة. ان هذا - 00:26:06

نعم ولهذا من لطائف مما ورد في كتب الادب والجاحظ حكاها عن نفسه يقول ان امرأة جاءت اليه قالت تريدك في حاجة فهو فرح ما دام في حاجة هم. فذهب معها اي نعم. نعم. وقفت على صائغ. يمكن ان تذهب تخطب - 00:26:36

ماشي؟ فقالت مثل هذا ومضت. فتعجب الجاحد. فقال الصائغ نعم. قالت جاءت اليه وقالت ان تصوغ لي خاتما عليه صورة شيطان. فقالت انا لم ارى شيطانا قبل. فجاءت بك. فهذه مثل هذا. اي نعم. هذي - 00:26:56

حول الاية هذي يا دكتور مساعد قصة مشهورة يعني يتداولها من يترجم لابي عبيدة معمر ابن المثنى ويذكرون انه سئل في مجلس

احد الامراء عن هذه القصة فقال له السائل يعني ان الله سبحانه وتعالى او التشبيه عند العرب انهم يقربون الشيء البعيد المجهول فيشبهونه بشيء معلوم - [00:27:16](#)

والله في القرآن شبه شيئا مجهولا بشيء مجهول كما تفضلت كانه رؤوس الشياطين. فقال ما تفضلت وقالوا ان هذا كان سبب في تصنيفه كتاب مجاز للقرآن ثم رأيتك انت في كتابك التفسير اللغوي تطعن في هذه القصة وتهون من شأنها. وتقول ان انه حتى في تفسير هذه الاية لم يفسرها - [00:27:36](#)

المقدمة يا دكتور هل هل هذا يكفي في ردها؟ هذا احد طبعا قليلا يعني تعتبرها انت نعم لكنه لا يعني ذلك اننا لا نحكيها في باب ايش؟ الادب الادب الادب يتوسع المقصود ولا فكرتها جميلة طريفة يعني - [00:27:56](#)

نعم مبدأ تأليف الكتاب بناء على هذه القصة فكرة طريفة في قوله سبحانه وتعالى يا اخواني نعم وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم. يا الله. سبحان الله العظيم. فقدم من اهم صفات ابراهيم عليه الصلاة والسلام سلامة القلب. سلامة القلب. سبحان الله العظيم. اسأل الله ان يرزقنا جميعا - [00:28:16](#)

نسأل الله ذلك وترى يعني كثير منا يغفل عن هذا. نعم صحيح. فيعني مع كثرة المواقف الصعبة في الحياة وربما بعض المواقف السلبية من بعض الناس وكذا. فتحمل عليه الحقد وتحمل عليه الضغينة نعم وتغلب سوء الظن. نعم. على حد قول الشاعر قال والحزم سوء - [00:28:36](#)

الظن بالناس يقول اصلا انت اذا اسأت الظن بالآخرين تعيش في امن وفي حيطة. نعم. لكن انا تأمل دائما في هذه القصة عن ابراهيم مع ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام مشهور - [00:28:56](#)

العناية بالتوحيد ومحاربة الشرك وتكسير التماثيل والهجرة في سبيل الله. نعم. وملاقة الاذى والعذاب منه قومه لكن في هذا الموضوع في سورة الصافات مع انه ذكر كثير من قصته. نعم. لكنه قدمها بهذه الصفة. سبحان الله. قال اذ جاء ربه بقلب سليم. نعم - [00:29:06](#) فجعل من اهم صفات ابراهيم ابو الانبياء عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي سلامة القلب. قال ابن القيم رحمه الله سلامة القلب نوعان. سلامة القلب مع الرب وسلامة القلب مع الخلق. فسلامة القلب مع الرب بالاخلاص والتوحيد. سلامة القلب مع العباد. بترك الحقد والحسد والضغينة في غير موضعه - [00:29:26](#)

من اللطائف معليش تأذن لي يا دكتور سم المقنع الكندي الشاعر نعم كان مشهور بالكرم فله قصيدة مشهورة قل فيها وان الذي بيني وبين بني وبين بني وبين بني عمي لمختلف جدا. فان اكلوا لحمي غفرت لحومهم. وان - [00:29:46](#)

هدموا مجدي بنيت لهم مجدا. وان وقال في البيت الذي يعني يهمننا في هذا الاستشهاد قال ولا احمل الحقد القديم عليهم. وليس وليس رئيس القوم من يحمل الحقد. هذه هذا مثل يعني ان الذي يحمل في نفسه والحقد والضغينة لا يصلح ان يكون رئيسا للناس. نعم. لانه سوف - [00:30:06](#)

فيظمر للجميع الاعداء وهو ولانه قل ان يتعب ويتعب نعم قل ان تصاحب احدا مهما كانت طبيته الا ويقع منه ما يجعلك تغضب من وربما يورث احيانا وابغ منه يا ابا عبد الله - [00:30:26](#)

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا بقلب سليم. الله. بس. لطائف دي قصة ابراهيم عليه السلام انه قال في هذه الاية قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم. الجحيم - [00:30:40](#)

فارادوا به كيدا فجعلناهم وفي سورة الاخسر قال وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين. نعم لو تأملنا في قصة في سورة الانبياء. نعم. لم يرد الا المناظرة فقط. وهنا وردت المناظرة والاشارة الى - [00:30:56](#)

البيان اه المناظرة فيها غالب ومغلوب خاسر وغير خاسر. نعم. نعم. فناسب مع المناظرة فقط ان يكون جعلناهم الاقصرين جميل ولما ذكر البيان هنا اشار الى امر اخر هم ارادوا به السفول - [00:31:16](#)

فجعله الله سبحانه وتعالى هم في السوء قال قالوا بنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين. الله. تناسب ذكر الاسفلين هنا مع ذكر البيان. ولم مع انه لا مناظرة - [00:31:35](#)

لكن لما كانت هناك مناظرة فقط دون ذكر البنيان اشير الى خسارتهم في المناظرة. هذي لفظة لطيفة. انا اقول من اعجب الاشياء في قصة ابراهيم مع ابنه هذا التسليم العظيم الذي حصل من إبراهيم للرؤيا - [00:31:49](#)

لا حيث انه يعني لم يتأول هذه الرؤيا على غير ما جاءته ورؤيا الانبياء حق استشهد لها يعني استدل العلماء بهذه الاية لا يرون الا حقا. فهو عمل بها ومع من؟ مع فلذة كبده. الذي ليس له سواه. يعني لم يكن لابراهيم سواه - [00:32:06](#)

لانه قال بعدها وبشرناه باسحاق نبيا. نعم. مما يدل على انه لم يكن عنده يعني انذاك غير اسماعيل. وان كنت اعجب من ابراهيم فعجبك اشد من اسماعيل الذي قال يا ابتي افعل ما تؤمر هذا الابن الله اللي يقول لابيه افعل ما - [00:32:26](#)

تؤمر من ذبح ما قال يا ابتي آآ يعني راجع ربك انظر في الامر تأول هذه الرؤيا ابحت لها عن مخرج فلما اسلما الاب والابن وتله للجبين يعني ما هو مجرد ها ترقب - [00:32:46](#)

تله للجبين لان لا يراه ويرى تقاسيم وجهه وهو الله اكبر يقيم عليه هذا الذبح اي نعم عند ذلك جاء الفرج من الرب سبحانه وتعالى من اللطائف العلمية. نعم. نذكرها للتنبية الطبري رحمه الله تعالى يرى ان الذبيحة اسحاق. اي نعم. وهذا - [00:33:06](#)

عليه جمهور من السلف. نعم. من الصحابة والتابعين واتباع التابعين. والرأي الاخر ايضا عليه جمهور اخر. اي نعم. فهو من يحرز العدد متقاربان. نعم لكن الذي اريد ان انبه اليه ان الطبري رحمه الله تعالى لما ذهب الى ان المراد الذبيح اسحاق لم يعتمد على الاسرائيليات وانما اعتمد على الكتاب - [00:33:26](#)

النصوص الكتاب. نعم. يعني اذا ظاهر الكتاب عنده يدل على هذا المعنى. نعم. وان كان رحمه الله تعالى لم يوفق المقام الى هذا بهذا اختيار نعم لكن المقصد ينبه ان اختياره ليس اعتمادا على وانما اعتماد على ما في نصوص الكتاب. هذا الاول يمكن ان يراجع - [00:33:46](#)

الى الاصمعي سأل شيخه ابا عمر ابن علاء عن هذا. نعم. وقال هل الذبيحة هل الذبيح اسحاق يا ابا عمرو؟ قال يا اصمعي ويحك اين عقلك من هو الذي كان في مكة وعاش في مكة؟ نعم. اسماعيل. نعم وخبر كله في مكة. نعم. اه - [00:34:06](#)

في اخر سورة الصافات احب ان ابين في قول الله عز وجل وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ان كثيرا من الناس قد يذهب وهلم وهذا قد قيل به الى ان المقصود بالجنة الجن. والذي يظهر ان هذا مأخوذ من المعنى اللغوي وهو الاجتنان. المقصود بهم هنا الملائكة لان الحديث عنهم. ايه - [00:34:26](#)

اي نعم آآ لانه في بيان انهم اتخذوا ولدا من من في قول الله عز وجل ام خلقنا الملائكة اية فاستفتيهم اي ربك البنات ولا هم المؤمنون. ام خلقنا الملائكة انا وهم شاهدون الا انهم من افكهم لا يقولون ولد الله. فالكلام كله عن - [00:34:46](#)

قاز او آآ يعني زعم المشركين بان الملائكة بنات الله عز وجل. فهنا قال وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. ولم يعرف ان احدا من المشركين العرب يجعل بين الله عز وجل وبين الرب نسبا. المقصود بالجنة هنا هم الملائكة. اي نعم - [00:35:06](#)

عندما بينت هذا المعنى لبعض الفضلاء قال والله ما وقع في بالي ولا خطر في ذهني انها معنى هذه الاية جميل ايضا في قوله قصة لوط هنا في سورة الصافات نرجع اليها دكتور. نعم. في قوله وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابات - [00:35:26](#)

مريم ثم قال وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل. نعم. في هذا اشارة يا اخوان الى ان يعني قرى قوم لوط معروفة عند قريش وعند العرب. نعم. وانهم كانوا يمرون عليها. يعني مرورا كثيرا لدلالة قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل. نعم. المعروف - [00:35:46](#)

الان ان قرى قوم لوط هي قريبة من البحر الميت في فلسطين. نعم. قرى معروفة. نعم. فيعني كيف كان يمر عليها العرب وكيف في الغور بغور الاردن. الاردن نعم مشهور نعم. فما معنى قوله وانكم لتمرون عليه مصبحين وبالليل؟ هل معناها المقصود بها الرحلة التي كانت تقوم بها قريش - [00:36:06](#)

الى الشام وانهم كانوا يمرون على هذه المناطق ويعرفونها معرفة جيدة. نعم. هذا الذي يبدو هذا الذي يبدو نعم. نعم. ايضا اه في



هنا ايضا نقول يحسن ايضا ان ننتبه الى قدر الله سبحانه وتعالى - [00:41:24](#)

في كونه قد قدر على عبده هذا المحبوب اليه. سليمان عليه الصلاة والسلام في ان ينشغل عن الصلاة في طاعة من اكبر الطاعات بهذه النعمة التي اعطيها وهي الخير فعاقبها سليمان بماذا؟ بقتلها. قد يقول انس كيف يتلف - [00:41:38](#)  
فنقول ان شرائع الانبياء تختلف. نعم. فلم فليس هناك اشكال فيكون في شرعهم جواز ذلك. نعم والدليل على ذلك يشير الى ذلك انه لما اتلفها طاعة لله يعني لانه طاعة لله في كونها اه ردتته عن هذه الطاعة عوضه عوضه الله سبحانه وتعالى بما هو اسرع منها بالريح نعم ولهذا - [00:41:57](#)

قال فسخرنا له الريح تجري بامر رءاء حيث اصاب. والشياطين كل غواص كل بناء وغواص مقابل فتنة الجسد الاولى التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في بداية السورة. في بداية القصة. فالله سبحانه وتعالى عوضه لما - [00:42:17](#)  
استغفر من هذه الذنوب عوضه بتلك النعم مقابلة جميلة جدا. في قوله حيث اصاب. يعني قد يشكل على بعض الناس لما اصاب معنى يعني الصواب ايه من الصواب وانما هي من اراد اي نعم حيث اراد ولذلك بعضهم يلغز او يبهيم في قوله اصبت الصواب - [00:42:36](#)  
فاخطأت الجواب وكيف اصبت فاخطأت؟ اردت الصواب فاخطأت الجواب في قول الله عز وجل آآ وخذ بيدك ضغطا فاضرب به ولا تحنت انا وجدناه صابرا نعم الحمد انه او ابنا هذي شهادة عظيمة جدا لايوب عليه السلام لايوب عليه الصلاة والسلام على صبره على البلاء الذي - [00:42:56](#)

اه امتد حتى طال جسده وابناؤه وامواله فيعني آآ محص في البلاء. نعم. اي نعم. ومع ذلك ما كان يذكر ولا يشتكي لاحد من المخلوقين انما كان يتوجه لربه سبحانه وتعالى. نعم. ولذلك جاءت له هذه الشهادة فمن اراد ان - [00:43:18](#)  
يعني يكسب مثل هذه الشهادة فعليه ان يقتدي بابي الانبياء ايوب عليه السلام بالنبي ايوب عليه الصلاة والسلام. نعم. الحقيقة قصة ايوب وقضية الدعاء معي من الاشياء التي تجعل الانسان يتوقف كيف قال - [00:43:39](#)  
واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. وفي الاية الاخرى قال ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. نعم قال مسني الضر مسني الشيطان. نعم. مع ان الذي قدر ذلك من هو؟ هو الله سبحانه فهذا من تمام الادب مع الرب سبحانه وتعالى في الا ينسب هذا الامر - [00:43:55](#)

اي نعم. وايضا ان هذا الاخبار هو في الحقيقة دعاء. ربي اني مسني الضر مسني الشيطان بنصب وعذاب. ما المراد اذا هو بطل هذا الاخبار الدعاء في رفع هذا البلاء. واذا قال وانت ارحم الراحمين في الاية تلك. وهنا بين الله سبحانه وتعالى كيف كان نجا - [00:44:16](#)

من هذا الابتلاء. ايضا فائدة قبل ننتقل من قصة ايوب انه قد يقول قائل كيف يكون هذا للنبي سينفر منه الناس يحسب لهم كذا وكذا. نقول اننا نحن احيانا لما نأتي الى ما يتعلق بالانبياء - [00:44:37](#)

نضع عقولنا امام النص امام هذه هذه النصوص وهذا خلل يوقع اه ولا شكوى ويعني يورث خطأ جسيما هم. في اننا نفترض ان يكون النبي كذا. نعم. فاذا جاءت النصوص تخالف هذا الافتراض اللي افترضناه تأولنا النصوص ليسلم لنا الافتراء. الافتراض. نعم. وهنا نقول لا - [00:44:56](#)

هذا موسى عليه السلام بنص الكتاب انه كان في لسانه عقدة. نعم. وقال واحلوا عقدة اللسان. فاذا ليس من موانع النبوة ان يكون في اللسان عقدة. نعم. المراد بها ايصال. نعم. ايصال دعوة الله سبحانه وتعالى للتصل. نعم. كذلك ايوب عليه السلام كونه يصاب بماله بجسده. نعم - [00:45:18](#)

ليس في ذلك اي غضاضة ولا اي عيب ولا اي اشكال في ذلك. نعم. فاذا يلزم ان ثبت ما اثبتته الله سبحانه وتعالى لهم. فسواء كان او كان مثبتا ما دام اخطأ الله به فاننا نؤمن به - [00:45:38](#)

تفضل ابو عبد الله. الادب الذي ذكره الدكتور مساعد. نعم. من تأدب اه ايوب عليه الصلاة والسلام مع الله سبحانه وتعالى في الدعاء قول ربي اني مسني الشيطان وعذاب ذكرني بقوله بقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام آآ قال واذا مرضت فهو يشفع نعم فنسب المرض

الى نفسه وايضا - [00:45:53](#)

في دعاء ابن نوح عليه الصلاة والسلام تلاحظون عندما قال ونادى نوح ربه قال ربي ان ابني من اهلي من اهلي وان وعدك وان لك الحق وانت احكم الحاكمين ففيه تأدب نعم لا شك نعم وليس فيه يعني تصريح وانما هو آآ الجن ايضا وانا لا ندري اشر في الارض ام

اراد به - [00:46:15](#)

فاظهروا الرب الحقيقية موطن بحث جميل. نعم. اللي هو ادب الانبياء مع الله. نعم. في القرآن الكريم كيف كانوا يتأدبون في الدعاء ويتأدبون في في السؤال لا شك ان هذا موطن اعتبار وقدوة عظيمة. لا اذكر احد الباحثين بحث - [00:46:38](#)  
او اراد ما ادري الان هل هو انتهى يعني او قبلت رسالته لا بحث هذه فكرة جميلة. وصلى الله وسلم نبينا محمد شهر رمضان الذي فيه

القرآن هدى للناس وبينات - [00:46:54](#)

من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر يصوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم

العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:47:15](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - [00:47:45](#)